كلية التربية
قسم أصول التربية
ادارة تعليمية وجودة

# " متطلبات دعم التطوع في مجال التعليم العام بدمياط "

# " Requirements to support volunteering in the field of public education at Damietta."

إعداد الباحثة

نيفان مصطفى عبده أبو سمرة

أخصائي إدارة الموارد البشرية

**اشراف**

**أ.م. محمد حسن جمعة**

**أستاذ أصول التربية المساعد بقسم أصول التربية**

**وكيل كلية التمريض لشؤون التعليم والطلاب**

**مدير وحدة ضمان الجودة بكلية التربية جامعة دمياط**

2021م

**مقدمة:**

يُعد التطوع مصدر من مصادر الدعم الرئيسة التي لاغنى عنها في دعم الدول في سعيها نحو التنمية، فهوعمل تشاركي تعاوني تتضافر فيه الجهود معاً لتحقيق الرفاه للشعوب دون تمييز في اللون أو الجنسية أو الدين أو الثقافة أو العرق أو المال أو غيرها، ويمكن للجميع تقديمه بشكل فردي أو بالتعاون مع جماعات صغيرة أو كبيرة.

يتميز العمل التطوعي بمرونة تطبيقه واستخدامه في خدمة جميع المجالات، إذ يمكن تنظيمه وإدارته رسميا ضمن الكيانات التنظيمية الحكومية وغير الحكومية. ويمكن القيام بالعمل التطوعي بشكل غير رسمي أيضاً، ويمارس العمل التطوعي في كافة المجتمعات، وقد يكون العمل التطوعي التزاما مدى الحياة.[1]

ومن هنا فإن للتطوع دور هام وبارز في جميع المجالات وبخاصة مجال النهوض بالتعليم بطرق وأوجه مختلفة حيث يقع على المجتمع الأهلي ومنظمات المجتمع المدني المهتمة بالتعليم القيام بدور هام في عملية التقييم والتقويم والتحسين والمساءلة للعملية التعليمية من جهة، ومن جهة أخرى تقديم الدعم المادي وغير المادي للمساهمة في تخفيف أعباء وتكاليف التعليم عن كاهل الدولة في ظل مجانية التعليم والزيادة السكانية الهائلة.

إن كل الدول الساعية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبخاصة في مجال التعليم تتخذ من العمل التطوعي وسيلة فعالة لإشراك شعوبها في تحمل المسئولية لتنفيذ خططها المستقبلية للوصول إلى تحقيق تلك الأهداف.

**مشكلة الدراسة:**

() [1] منظمة الأمم المتحدة: **تقرير حالة التطوع في العالم تحويل الحوكمة 2015**، تحرير: كوميونيكاشنز ديفلوبمنت إنكوربوريتد، ترجمة أسماء عصفور، برنامج الأمم المتحدة للمتطوعي (UNV) ، واشنطن، أمريكا، 2015م، ص ذ.

بالرغم من الاهتمام العالمي بالعمل التطوعي لما له من دور بالغ الأهمية في التنمية، إلا أن ممارسة العمل التطوعي في التعليم في مصر بشكل عام، وبشكل خاص في محافظة دمياط لا يرتقي إلى ما هو مأمول منه لتحقيق طموحات الدولة في التنمية المستدامة.

إن محافظة دمياط رغم تميزها بالفهم العميق لقيم العمل حيث أنها محافظة ساحلية صناعية زراعية، تتنوع فيها الحرف والأعمال والصناعات، لكنها تفتقر للوعي بقيم العمل التطوعي، ودوره في تحقيق التنمية للمحافظة في مختلف المجالات وفي مقدمتها التعليم.

ومن هنا تنبع المشكلة البحثية حيث أنه وبالتزامن مع الخطط التنموية الطموحة المصرية، ورغم وجود توجهات إيجابية نحو العمل التطوعي لمساندة الدولة في تحقيق أهداف خطتها للتنمية 2030، إلا أنه يوجد قصور واضح في إدراك أهمية العمل التطوعي ودوره الفعال في التعليم بمحافظة دمياط، ولذلك تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما الإطار الاصطلاحي والمفاهيمي للتطوع؟
2. ما الإطار النظري للمنطلقات الأساسية للتطوع في التعليم؟
3. ما واقع التطوع في التعليم العام بمحافظة دمياط؟
4. ما التصور المقترح لدعم التطوع بالتعليم العام بمحافظة دمياط؟

**أهمية الدراسة:**

1. اهتمام المجتمع العالمي والمحلي بالعمل التطوعي ودوره في دعم ومساندة الجهود الحكومية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتنمية القيم الإنسانية وتلبية احتياجات المجتمع.
2. دور العمل التطوعي العملية التعليمية والذي أثبتته التجارب العلمية في مختلف دول العالم.

3. التطوع مدخل لتجويد فعالية الوظيفة العلمية والقيمية لمدارس التعليم العام بصفة عامة.

**أهداف الدراسة:**

1. التعرف على الإطار الاصطلاحي والمفاهيمي للتطوع.
2. التعرف على الإطار النظري للمنطلقات الأساسية للتطوع في التعليم.
3. التعرف على واقع التطوع في التعليم العام بمحافظة دمياط.
4. التصور المقترح لدعم التطوع بالتعليم العام بمحافظة دمياط.

**منهج الدراسة:**

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي وهو "إستقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها..." [2]

## أولاً: الإطار الاصطلاحي والمفاهيمي للتطوع:

### أ- المفهوم اللغوي للتطوع:

إن كلمة التَطَوُّعَ لها دلالة على بذل البشر لمجهود أو مال أو إمكانات متوفرة لديهم باستطاعة وقدرة منهم وبرغبة ذاتية بدون تلقي أجر في المقابل والتطوع هو المصدر من الفعل يتطوَّع والماضي منه تطوَّعَ واسم الفاعل منه مُتطوّع، والمعنى في اللغة (التطوع) بالشئ أي التبرع به، أي ذلك الشيء الذي أعطاه الإنسان و"تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه".[3]

### ب- المفهوم الإصطلاحي للتطوع:

بذل الباحثون والمتخصصون جهودا كبيرة لبلورة مفهوم التطوع عالمياً، وقد وضعت الجمعية العامة للأمم المتحدة مفهوم له في مؤتمرها لدعم

---

([2]) رحيم يونس كرو العزاوي: **مقدمة في منهج البحث العلمي، سلسلة المنهل في العلوم التربوية**، دار دجلة، عمان، الأردن،2008م، ص 97.

([3]) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي:**مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1986م، ص168.

العمل التطوعي حيث ذكرت أن "التطوع بوقت وجهد الإنسان لمساعدة الآخرين أحد الدوافع البشرية الأساسية." [4] كما أشارت إلى تحول التطوع " في الأهمية عن مفهوم أن الفقراء هم المستفيدين الوحيدين من العمل التطوعي إلى مفهوم تكون فيه الأشكال الجماعية للعمل التطوعي إحدى السبل الأساسية للمشاركة في المجتمع. ويؤدي العمل التطوعي، عندما يشترك في الاضطلاع به أولئك الذين يعيشون في فقر والذين لم يجربوه، إلى شراكات مبتكرة ويقيم جسورا بين قطاعات المجتمع." [5]

وترى الباحثة أنه يُمكن تعريف التطوع بأنه بذل الإنسان لبعض موارده متمثلة في الجهد والوقت والإمكانيات المعنوية والمادية بشكل ذاتي فردي أو جماعي رسمي أو غير رسمي دون مقابل مادي، للمساهمة في القضاء على مشكلات المجتمع التي تعوق تنميته وتقدمه في مختلف المجالات، وبما يُكسب المتطوعين مهارات شخصية ومهنية تسهم في تشكيل ذواتهم وتمدهم بأسباب النجاح في حياتهم الاجتماعية والمهنية بمختلف المجالات.

## ثانيا: الإطار النظري للمنطلقات الأساسية للتطوع في التعليم.

### أ- أهمية التطوع في التعليم:

إن التطوع وسيلة فعالة لدعم الدول في تنفيذ خططها للتنمية المستدامة عن طريق:

1. فتح آفاق جديدة في تنمية وتطوير المجتمع المحلي وتحسينه في مختلف المجالات.
2. إكساب المتطوعين مهارات متنوعة والاسهام في بناء قدراتهم لدمجهم في المجتمع.

---

([4]) كوفي عنان: **دعم العمل التطوعي تقرير الأمين العام**، الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة السادسة والخمسون، نيويورك، أمريكا، 2001م، ص1:2.

([5]) كوفي عنان: **دعم العمل التطوعي تقرير الأمين العام**،مرجع سابق، ص1:2.

3. يبنى أخلاقيات وقيم وينمى روح المسؤولية والتعاون لأفراد المجتمع ويحدد هويته.[6]
4. تدعم جهود الحكومات في رفع مستوى الخدمات وتوسيعها لصالح المجتمع.
5. جلب الخبرات التطوعية من داخل الدولة وخارجها لصقل خبرات أبناء الوطن.[7]
6. تعزيز ثقافة التطوع لدي الطلاب واكسابهم المعرفة بها وبدورها في تنمية المجتمع.
7. تقديم الدعم للمدارس لمساندة الحكومات في رفع كفاءة المدارس والعملية التعليمية.

**ب- أهداف التطوع في التعليم العام:**

تمتد أهداف التطوع بدء من مستويات الفرد والعمل والمجتمع إلى مستوى المجال، إذ يتكيف التطوع تبعاً للمجال الذي يُطبق فيه، وفيما يلي أهداف التطوع في مختلف مستوياته:

1. على مستوى الفرد:

- تعزيز الانتماء للوطن وللمجتمع وتقويم السلوك الإنساني والارتقاء بالفكر.
- تنمية الشخصية وتحقيق الذات وإكتساب مهارات وخبرات وثقافات جديدة.
- بناء علاقات اجتماعية ومهنية مبنية على مبادئ التشاركية والعطاء.
- تنمية الشخصية وتحقيق الشعور بالرضا عن النفس وتحقيق الذات.

2. على مستوى العمل:

- ترسيخ ثقافة العمل وتنميتها والمساهمة في تقليص مشكلة البطالة.
- الاستثمار الأمثل للموارد والإمكانيات من خبرات، ووقت، ومال، وغيرها.

---

([6]) ماريا باولا غونزاليس وبول كرو: **دليل المجتمع للعمل التطوعي أيرلندا**، مشروع STIR، صندوق اللجوء والهجرة والاندماج فى الاتحاد الأوروبى، باليرمو، إيطاليا، ص7.

([7]) سهير محمد حوالة: فلسفة العمل التطوعي والمسئولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، مج21، ع4، القاهرة، مصر، أكتوبر 2013م، ص8.

- غرس قيم العمل الجماعي وزيادة الإنتاجية واكتساب المؤسسات سمعة طيبة.
- الاستفادة من الكفاءات البشرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. [8]

3. على مستوى المجتمع:

- بناء مجتمع متماسك أفراده متحدى لكل ما يواجهه من مشكلات ومعوقات.
- حماية طاقات الشباب من الهدر فيما يعيق تطورهم وتنمية المجتمع.
- مساندة الدولة في تنفيذ خططها الاستراتيجية للتنمية المستدامة.

4. على مستوى مجال التعليم:

- تقديم الدعم لتحسين العملية التعليمية عن طريق مشاركة المجتمع الأهلى في دعم المدرسة وتوفير احتياجاتها التي تفتقر إليها.
- المشاركة في متابعة تنفيذ خطط التحسين للعملية التعليمية بالمدارس .
- المشاركة في دراسة المشكلات التعليمية والمساهمة في وضع حلول مناسبة لها.
- تحسين خبرات التعلم وتنمية الإيثار والمسؤولية نحو المجتمع لدى الطلاب. [9]
- بناء وتقوية العلاقات بين المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع المتواجدة فيه.
- تقديم التوعية اللازمة لأولياء الأمور لدعم وتفعيل دورهم التربوي والتعليمي.

---

[8] الهيئة الاتحادية للموارد البشرية: **الدليل الاسترشادي للتطوع في بيئة العمل للجهات الحكومية**، الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية التابعة لمجلس الوزراء، أبوظبي، الإمارات، 2017م، ص 16.

[9] Mustafa, Abdul Wahab, Radzi, and Hamzah: Participation in and Benefits of Volunteering Activities Among University Students **, international journal of academic research in business and social sciences**, Vol 10, No 14, 21 May 2020, Malaysia,Pp35.

- تعويد الطلاب على التطوع في مراحل أعمارهم الأولى يجعلهم أكثر استجابة للتطوع في مرحلة الشباب وأكثر نفعاً وخبرة ومشاركة إيجابية. (10)

**ت– تصنيفات التطوع في التعليم العام:**

قام الباحثون والعلماء بتصنيف التطوع ، وفيما يلي عرض لأهم تلك التصنيفات:

1. تصنيف كريس ميلور: صنف التطوع إلى أربعة أنواع بحسب الممارسات كما يلي: (11)

- المساعدة المتبادلة: مساعدات ذاتية عشوائية غير رسمية، يقدمها أفراد المجتمع.
- العمل الخيري: تقديم الخدمات للآخرين باحترافية من خلال المنظمات الأهلية.
- المشاركة: وتشمل أدوار الكيانات التطوعية في دعم البرامج الإنمائية بالمجتمع.
- المناصرة: ممارسات تهدف لزيادة وعي الجهات المسؤولة بالقضايا المجتمعية.

2. تصنيف التطوع بحسب مقدمي الخدمة ومنفذي الأنشطة:

- تطوع الأفراد:

○ التطوع المستمر: قد يكون عام أو أكثر وبعدد ساعات يومية أو بدوام يومي.

---

(10) Okorley, Owusu and Boateng: The willingness of undergraduate students to volunteer for NGO Work: a Ghanaian case study, **international Journal of Social Economics**, Vol. 44, No. 6, 2017, United Kingdom, Pp752.

(11) أروى بنت محمد الشريف وعبد الوهاب بن سعيد الزهراني: **قراءة في تقرير ممارسات العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين**، مؤسسة جسور التنمية، 2020م، ص 16.

- التطوع المؤقت: أوقات محددة أو غير محددة يومية أو أسبوعية أو شهرية:
  - زمن: لفترة محددة أو لفترات متقطعة أو غير منتظمة حسب الحاجة.
  - أداء: لنشاط أو مهمة أو لمجموعة مهام أو فعاليات محددة. [12]
- تطوع المنظمات والجهات خارج مؤسسات التعليم:
- التطوع طويل المدى: ويحدد مداه طبيعة الأنشطة المقدمة من الجهات الخارجية والمستهدفة لمؤسسات التعليم العام وقد يستمرلشهور أو سنوات.
- التطوع قصير المدى: ويحدد مداه طبيعة الاحتياج المطلوب للمدرسة أو العملية التعليمية وقد يستمر لعدة أيام أو أسابيع ولا يتجاوز عدة أشهر.
- تطوع الطلاب والعاملين داخل المؤسسات التعليمية:
- تقوم المدارس بتعزيز ثقافة التطوع وتطبيق ممارساته لتمتد للمجتمع.
- تقوم المناهج الدراسية بترسيخ ثقافة ومبادئ وقيم التطوع من خلال دراسة المجتمع وثقافاته واحتياجاته في ضوء الأهداف التربوية.
- تُكتسب مهارات التطوع بممارسة الأنشطة المدرسية المتنوعة.[13]

**ث-مجالات التطوع في التعليم العام:**

يعزز التطوع مجالات الأنشطة المختلفة بمدارس التعليم العام، ومن أبرز مجالاته ما يلي:

1. مجال الأنشطة العلمية: فاعليات ذات صلة بالعلوم التطبيقية وتنمية مهارات التفكير.
2. مجال الأنشطة الثقافية: فاعليات هادفة لرفع الوعي وتنمية القدرات الإبداعية.

---

([12]) نواف بن سهاج العتيبي: **دليل السياسات والإجراءات لإدارة التطوع**، الجمعية الخيرية الصحية لرعاية المرضى، الرياض، السعودية، 2018م، ص 16.

([13]) محمد زين السعدي: دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية**، مج17، ع1، يونيو 2020م، ص116:117.

3. مجال الأنشطة البدنية: فعاليات تُحقق النمو البدني والتهذيب الأخلاقي للطلاب.
4. مجال الأنشطة الفنية: : فعاليات لإكتشاف الجوانب الفنية والوجدانية لدى الطلاب. [14]
5. مجال التدريس: ممارسات تربوية في مجالات مختلفة منها تنمية المعلمين العاملين بالدولة ومنها الاستعانة بمتخصصين لسد العجز في أعضاء هيئة التدريس.
6. مجال التدريب: فاعليات تربوية لبناء قدرات وتنمية مهارات العاملين بالعملية التعليمية.
7. مجال الصحة: فاعليات تثقيفية وأنشطة علاجية في مختلف المجالات الصحية.
8. المجال التربوي والتعليمي: ممارسات وأنشطة وتجهيزات تهدف لتمكين مؤسسات التعليم من القيام بدورها بكفاءة، ومساندتها بأدوار تكميلية في مجالات عملها.
9. مجال التكنولوجيا: أنشطة وتجهيزات لرفع كفاءة العملية التعليمية تكنولوجياً.
10. مجال البيئة والمجتمع: فاعليات لبناء وتوطيد التعاون بين المدرسة والبيئة والمجتمع.
11. مجال الدفاع المدني: ويتضمن ممارسات الإغاثة والإسعاف في الكوارث والأزمات.

**ج- ممارسات وصور التطوع في التعليم العام:**

إن تعميق مفاهيم التطوع في التعليم العام يتجلي في صور عديدة للممارسات والأعمال التطوعية المنظمة الهادفة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخطط التنمية في مصر ومنها:

([14]) محمد زين السعدي: **دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي**، مرجع سابق، ص 117:118.

1. تصميم برامج متخصصة لتثقيف الطلاب بالعمل التطوعي وأهميته وآثاره الإيجابية.
2. تصميم أنشطة مدرسية تتضمن قيم التطوع وأساليبه واشراك الطلاب في تنفيذها.
3. تضمين المناهج الدراسية دروس عن التطوع بعض المقررات الدراسية لتعزيز مفاهيم التطوع ودوره التنموي مقترنة بأنشطة تطبيقية. (15)

لقد تعددت صور التطوع بالتعليم العام، ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

1. أنشطة تطوعية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والجهات المتخصصة :

- تنفيذ مشروعات وأنشطة في مجالات محو الأمية وصعوبات التعلم والمتأخرين دراسياً والمتسربين من التعليم والمعاقين.
- تنظيم ورش العمل والمحاضرات تشمل المجالات التي تهم الطلاب وتؤثر إيجابياً في تنمية شخصياتهم بالتعاون مع خبراء بالمجتمع أو الجهات الحكومية.
- تطوع الجهات العلمية والثقافية والصناعية والخدمية باستقبال الطلاب في رحلات علمية أو المشاركة بندوات تثقيفية أو تقديم الدعم المادي.
- المشاركات والمساهمات المجتمعية لتجهيز وصيانة المدراس.
- تنفيذ مشروعات وبرامج تربوية متخصصة بالتعاون مع المنظمات العالمية الصديقة والعاملة بمصر ومنها اليونسيف وأرض البشر وهيئة إنقاذ الطفولة.
- مشاركات التربويين التطوعية من غير العاملين بوزارة التربية والتعليم في التدريس بالمدارس التي تعاني من عجز في هيئة التدريس.

---

(15) جلال السناد ومروه محمد الخطيب: معوقات العمل التطوعي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، سلسة الآداب والعلوم الإنسانية، مج36، ع1، اللاذقية، سوريا، 2014م، ص113.

2- أنشطة وممارسات داخلية منفذة بمشاركة تطوعية من الطلاب:

- تعويد الطلاب على الاهتمام بالزراعة والتشجير والعناية بالحدائق المدرسية.
- تزيين أوقات الفصول وأروقة المدارس وحجراتها وتجميل المدرسة.
- تنفيذ مسابقات طلابية لكتابة مقالات وشعارات عن العمل التطوعي.
- تبادل الطلاب للخبرات وتقديم دورات عن العمل التطوعي لبقية زملائهم.
- تنفيذ أنشطة لتوعية الطلاب بالأيام العالمية ودور المجتمع المدرسي فيها.

3. أنشطة وممارسات خارجية منفذة بمشاركة تطوعية من الطلاب:

- تنفيذ زيارات وحفلات للمسنين، والأيتام، والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، والأطفال المرضى لدعمهم، وزيارات للجمعيات وللمؤسسات التطوعية. [16]

## ثالثاً: واقع التطوع في التعليم العام بمحافظة دمياط.

### أ- واقع التطوع في التعليم العام:

إهتم المجتمع الدولي بالتطوع كأحد أهم العوامل التي تحقق التنمية المستدامة حيث اشتركت 126 دولة من أعضاء الأمم المتحدة قبل حوالي عشرين عاماً عام 2001م برعاية قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة في نهاية السنة الدولية للتطوع بذلك، كما أقر تقرير حالة التطوع في العالم عام 2011 بأن التعليم من أهم أسباب التطوع لكونه من أهم عناصر التنمية البشرية لتحقيق رفاه الفرد والأسرة والمجتمع بناء على تعريف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمفهوم التنمية البشرية. [17] إن التعليم يواجه تحديات كبيرة وبخاصة توافر الإمكانات التي تمثل أهم معوق للدول الفقيرة التي تعاني من ضعف الموارد، ولهذا اتجهت الدول للإستفادة من العمل التطوعي

---

[16] () https://www.teacher-sa.com/showthread.php?t=65170

[17] () روبرت لي وآخرون: **تقريرحالة التطوع في العالم قيم عالمية من أجل الرفاه العالمي، برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين**، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ترجمة شركة برايم برودكشين، نيويورك، أمريكا، 2011م، ص4:7.

وحققت نجاحات باستخدامه، ومن أمثلة تلك الدول الهند ومصر، وهناك دول تخطت تحديات الفقر باستخدام العمل التطوعي مثل الصين وكوريا الجنوبية وسيرلانكا. [18]

وبحسب تقرير حالة التطوع الصادر عن الأمم المتحدة لعام 2018م يبلغ عدد المتطوعين في العالم 109 متطوع، تحظي أفريقيا بعدد12.1 مليون متطوع، كما سجلت الدول العربية 8.9 مليون متطوع، ولقد كانت مصر من الدول التي أدخلت وحدثت سياسات وتشريعات وتدابير وقوانين منظمة للعمل التطوعي منذ عام 2008م. [19]

لقد تميزت مصر بتعاونها في البرامج التطوعية الموجهة لدعم التعليم العام للطلاب المصريين التي تقدمها منظمات المجتمع الدولي مثل اليونسيف واليونسكو والاتحاد الأوربي وتيردي زوم وغيرها، كما شجعت منظمات المجتمع المدني المحلية على التعاون مع وزارة التربية والتعليم لتنفيذ مبادرات وأنشطة ذات طابع تربوي، ووضعت لها التشريعات والقوانين والإجراءات اللازمة للقيام بعملها بكفاءة، كما شجعت أيضا أولياء أمور الطلاب والمهتمين بالشأن التعليمي للمشاركة والتعاون مع المدرسة من خلال مجالس الأمناء والمشاركة المجتمعية، كما أتاحت الفرصة لخريجين الكليات المختلفة للتطوع داخل المدارس كأحد الحلول لأزمة العجز في أعضاءهيئة التدريس ببعض المدارس .

---

([18]) أماندا كوزي ماكواشي وآخرون: **تقرير حالة التطوع في العالمتحويل الحوكمة، برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين**، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ترجمة أسماء عصفور، نيويورك، أمريكا، 2015م، ص 10:8.

(19) أماندا كوزي ماكواشي وآخرون: **تقرير حالة التطوع في العالم - الرابط الذي يجمعنا- التطوع وقدرة المجتمعات المحلية على الصمود**، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، نيويورك، أمريكا، 2018م، ص 13،20.

## ب- واقع التطوع في التعليم العام بمحافظة دمياط:

1- الممارسات التطوعية في التعليم العام بمحافظة دمياط:

- حظي التعليم العام بمحافظة دمياط بتنفيذ العديد من المبادرات التطوعية في مجال التعليم نفذتها منظمات عالمية منها منظمة اليونسيف وهيئة تير دي زوم وهيئة بلان مصر.
- يوجد تعاون بين الجمعيات الأهلية الوطنية وبين المدارس إلا أنه محدود بتقديم بعض تجهيزات المدارس أو مساعدة فقراء الطلاب منهم أو تنفيذ القليل من الأنشطة والمبادرات.
- وجود دور تطوعي لأولياء الأمور من خلال المشاركة المجتمعية لتقديم الدعم للمدارس.
- وجود مقبول لدور للمعلم الموجه والمرشد نحو توعية الطلاب بأهميته العمل التطوعي.

2- المعوقات التي تواجه التطوع في التعليم العام بمحافظة دمياط:

يواجه التطوع في التعليم العديد من المعوقات التي تعرقل تحقق أهداف التطوع، وهي صعوبات يواجهها الطالب والمعلم وإدارة المدرسة وأفراد المجتمع المنظمات التنموية من أهمها:

- تحديات عامة:
  - ضعف ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع وعدم الإلمام بأهميته وأهدافه .
  - اعتقاد البعض أن التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب.
  - عدم كفاية اللوائح وتنظيمات واضحة تنظم العمل التطوعي وتحميه. [20]
  - ضعف المعرفة بالآليات والسياسات والإجراءات التنفيذية للعمل التطوعي.
  - ضعف توفر أنشطة وبرامج وفاعليات تربوية متخصصة.

[20] مروة عزت عبد الجواد: استراتيجية مقترحة لتفعيل العمل التطوعي بجامعة بني سويف كقيمة مضافة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، مج 34،ج. 4، ع 165، القاهرة، مصر، أكتوبر 2015م، ص257.

- الروتين في الإدارات التعليمية المسؤولة عن تنفيذ الأنشطة التطوعية الخارجية.
- فهم الكثيرين للعمل التطوعي على أنه محض عمل للخير غير منظم.
- ظهور وباء كوفيد-19 وما تبعه من إجراءات أثرت على الأنشطة التطوعية.

- تحديات بمحافظة دمياط:

- ثقافة المجتمع الصناعي يهتم بالعمل المدفوع أكثر من التطوعي.
- ثقافة المجتمع المنغلقة وحصر التطوع في الأعمال الخيرية للفقراء والمحتاجين.
- علاقة المدرسة بالمجتمع المقيدة بأن التطوع ليس إلا مساعدات المادية فقط.
- عزوف أولياء الأمور عن مشاركة المدرسة تخوفاً من المطالبات المادية.
- عدم وجود برامج متخصصة لجذب المتطوعين من أفراد وجماعات ومنظمات.
- تخوف مدراء المدارس من تحمل أي مسؤولية فيما يخص التطوع والمتطوعين.
- ضعف وعي مدراء المدارس بمفاهيم التطوع وأدوارهم وأدوار الطلاب.
- هشاشة العلاقات بين مديرية التربية والتعليم والجمعيات الأهلية بدمياط.
- ضعف دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية من جانبها تجاه الشراكة وتقديم الدعم لمؤسسات التعليم العام واقتصار دورها على الدعم العيني المحدود.
- اقتصار دور المنظمات الأهلية على المشاركة في مجال محو الأمية وبعض مجالات الإعاقة وضعف دورها في قضايا التسرب وصعوبات التعلم وغيرها.
- افتقار الجمعيات التنموية بدمياط للوائح ونظم إدارة التطوع وجذب المتطوعين.

- عزوف الشباب عن التطوع المعروض بدمياط لأنه لايلبي طموحاتهم. (21)

## رابعاً: التصور المقترح لدعم التطوع بالتعليم العام بمحافظة دمياط:

إن مصر من أوائل الدول التي صاغت تشريعات وقوانين لتفعيل التطوع في إفريقيا، ولها باع طويل في التعاون الدولي مع المنظمات العالمية التطوعية إلا أن التطوع لا زال بحاجة للمزيد من الدعم ليحقق أهدافه في مساندة التعليم وبخاصة في الوقت الذي تسعى فيه مصر للنهوض، ولذلك تضع الباحثة رؤية مقترحة لدعم التطوع في التعليم العام بمحافظة دمياط هي:

1. مقترحات تتعلق بمؤسسات التعليم العام:

- تضمين المناهج الدراسية لمراحل التعليم العام مقررات دراسية تركز على مفاهيم العمل التطوعي وأهميته ودوره التنموي مقترنة بأنشطة تطبيقية.
- قيام الجهات المعنية بالتعليم بالتعاون مع كلية التربية بجامعة دمياط والجمعيات والمؤسسات الأهلية لتنظيم مؤتمرات في التطوع في التعليم العام.
- تنفيذ برامج تدريبية للمدراء والعاملين بهيئة التدريس في مجال التطوع .
- تنفيذ برامج تدريبية وأنشطة للطلاب وأولياء الأمور لتوعيتهم بماهية ومبادئ التطوع وأهمية غرس قيمه في نفوس أولادهم، والعائد منه للأسرة والمجتمع.
- مبادرة الأجهزة المعنية بالتعليم العام بدمياط بحصر الاحتياجات وأهم المشكلات بالتعليم العام، والتعاون مع الجمعيات والمؤسسات التطوعية لمواجهتها.

---

([21]) عبد الله فيصل: سياسات العمل التطوعي في مصر، **مجلة كلية السياسة والاقتصاد**، ع10،جامعة بني سويف، مصر، أبريل 2021م، ص257.

2.مقترحات تتعلق بدور الحكومات والجهات الرسمية:

- تشجيع وسائل الإعلام للقيام بدورها في توعية أفراد المجتمع بالعمل التطوعي.
- دعم جهود الباحثين لإجراء الدراسات حول العمل التطوعي في التعليم العام.
- توفير قاعدة بيانات وذلك بإنشاء موقع الكتروني موحد يجمع كل الجهات التطوعية لتسهيل الحصول على المعلومات والتعاون بين الجهات المتخصصة.
- تفعيل دور الدولة في دعم العمل التطوعي من خلال وضع التشريعات المناسبة.

3. مقترحات تتعلق بدور أولياء الأمور والمجتمع:

دعم المجتمع بدمياط للمؤسسات والجمعيات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي المستهدفة لدعم التعليم العام مادياً ومعنوياً لتأدية رسالتها وزيادة خدماتها.

4. مقترحات تتعلق بالمنظمات التطوعية الأهلية:

- تنسيق الجمعيات والمؤسسات التطوعية بالمحافظة بين بعضها البعض لتحقيق التكامل فيما بينهم، عن طريق عقد لقاءات دورية وتعاونات مشتركة.
- إيجاد آليات لنشر ثقافة التطوع وأدوار المتطوعين وحقوقهم وواجباتهم، وأخرى لتحفيز وتقدير المتطوعين بأشكال مختلفة مادياً ومعنوياً بطرق جاذبة فعالة. [22]

[22] ***جذب وإدارة المتطوعين***.2012.دمياط، مصر:مشروع حماية الأطفال العاملين بدمياط، هيئة تير دي زوم مكتب دمياط ص18.

- استخدام التكنولوجيا الحديثة لتنسيق العمل التطوعي بين الجهات الحكومية والأهلية لتنظيم وتسهيل تقديم الخدمات المختلفة في التعليم.
- وضع نظم للتطوع في الجمعيات الأهلية لتنظيم أعمال التطوع والمتطوعين.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:


1. منظمة الأمم المتحدة: تقرير حالة التطوع في العالم تحويل الحوكمة 2015، تحرير: كوميونيكاشنز ديفلوبمنت إنكوربوريتد، ترجمة أسماء عصفور، برنامج الأمم المتحدة للمتطوعي (UNV) ، واشنطن، أمريكا، 2015م.
2. رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، سلسة المنهل في العلوم التربوية، دار دجلة، عمان، الأردن،2008م.
3. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي:مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1986م.
4. كوفي عنان: دعم العمل التطوعي تقرير الأمين العام، الجمعية العامة للأمم المتحدة،الدورة السادسة والخمسون، نيويورك، أمريكا،2011م.
5. ماريا باولا غونزاليس وبول كرو: دليل المجتمع للعمل التطوعي أيرلندا، مشروع STIR، صندوق اللجوء والهجرة والاندماج في الاتحاد الأوروبي، باليرمو، إيطاليا.
6. سهير محمد حوالة: فلسلفة العمل التطوعي والمسئولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مج21، ع4، القاهرة، مصر، أكتوبر 2013م.
7. الهيئة الاتحادية للموارد البشرية: الدليل الاسترشادي للتطوع في بيئة العمل للجهات الحكومية، الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية التابعة لمجلس الوزراء، أبوظبي، الإمارات، 2017م.
8. أروى بنت محمد الشريف وعبد الوهاب بن سعيد الزهراني: قراءة في تقرير ممارسات العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين، مؤسسة جسور التنمية، 2020م.

9. نواف بن سهاج العتيبي: دليل السياسات والإجراءات لإدارة التطوع، الجمعية الخيرية الصحية لرعاية المرضى، الرياض، السعودية، 2018م.
10. محمد زين السعدي: دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، مج17، ع1، يونيو 2020م.
11. جلال السناد ومروه محمد الخطيب: معوقات العمل التطوعي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية،مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسة الآداب والعلوم الإنسانية، مج36، ع1، اللاذقية، سوريا، 2014م،.
12. روبرت لي وآخرون: تقريرحالة التطوع في العالم قيم عالمية من أجل الرفاه العالمي، برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ترجمة شركة برايم برودكشين، نيويورك، أمريكا، 2011م.
13. أماندا كوزي ماكواشي وآخرون: تقرير حالة التطوع في العالم تحويل الحوكمة، برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ترجمة أسماء عصفور، نيويورك، أمريكا، 2015م.
14. أماندا كوزي ماكواشي وآخرون: تقرير حالة التطوع في العالم – الرابط الذي يجمعنا– التطوع وقدرة المجتمعات المحلية على الصمود، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، نيويورك، أمريكا، 2018م.
15. مروة عزت عبد الجواد: استراتيجية مقترحة لتفعيل العمل التطوعي بجامعة بني سويف كقيمة مضافة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج 34،ج. 4، ع 165، القاهرة، مصر، أكتوبر 2015م.

16. عبد الله فيصل: سياسات العمل التطوعي في مصر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، ع10،جامعة بني سويف، مصر، أيريل 2021م.
17. جذب *وإدارة المتطوعين*.2012.دمياط، مصر:مشروع حماية الأطفال العاملين بدمياط، هيئة تير دي زوم مكتب دمياط .

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

18. Mustafa, Abdul Wahab, Radzi, and Hamzah: Participation in and Benefits of Volunteering Activities. Among University Students, international journal of academic research in business and social sciences, V10, N14, 21 May 2020, Malaysia.
19. Okorley, Owusu and Boateng: The willingness of undergraduate students to volunteer for NGO Work: a Ghanaian case study, international Journal of Social Economics, Vol. 44, No. 6, 2017, United Kingdom.

## ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

https://www.teacher-sa.com/showthread.php?t=65170